

تاج العروس من جواهر القاموس

تقول : لا أَفْعَلُ وربُّ الأثْبِرَةِ الغُبْرُ وهو جَمْعُ ثَبِيرٍ وَثَبِيرُ الأثْبِرَةِ .
 قيل : هو أعظمُها وَثَبِيرُ الخَضْرَاءِ وَثَبِيرُ النَّصْعِ بالكسْرِ كَأَنَّهُ لَبِيضٌ .
 فيه وهو جبلُ الْمُزْدَلِفَةِ وَثَبِيرُ الزُّنْجِ قيل : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ الزُّنْجَ كانوا
 يجتمعون عنده لِإِلَهِهِمْ وَلَعَبِيدِهِمْ وَثَبِيرُ الأَعْرَجِ هكذا في النَّسَخِ وفي بعض الأُصولِ
 : الأَعْوَجِ وَثَبِيرُ الأَدْبِ قيل : هو المرادُ في الأَحَادِيثِ المُخْتَلَفِ فيه : هل
 هو عن يَمِينِ الخَارِجِ إِلَى عَرَفَةَ في أَثْنَاءِ مَنَى أَوْ عن يَسَارِهِ ؟ وفيه ورد : "
 أَشْرَقَ ثَبِيرٌ كَيْمًا نَغِيرٌ " وَثَبِيرٌ غَيْذَاءٌ بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وهي
 قُلَّةٌ عَلَى رَأْسِهِ : جِبَالٌ بظَاهِرِ مَكَّةَ شَرَفَهَا □□ تَعَالَى أَي خَارِجًا عَنْهَا .
 وقولُ ابنِ الأَثِيرِ وَغَيْرِهِ : بِمَكَّةَ إِزْمًا هو تَجَوُّزُ أَي بَقْرُوبِهَا .
 قال شيخُنَا : ذَكَرُوا أَنَّ ثَبِيرًا كان رجلاً مِن هُذَيْلٍ مات في ذلك الجَبَلِ
 فَعُرِفَ بِهِ قيل : كان فيه سُوقٌ من أسواقِ الجاهليَّةِ كَعُكَاظٍ وهو على يَمِينِ الذاهِبِ
 إِلَى عَرَفَةَ في قولِ النَّوَوِيِّ وهو الذي جَزَمَ بِهِ عِيَاضٌ في المَشَارِقِ وَتَبِعَهُ
 تَلْمِذُهُ ابنُ قُرْقُولِ في المَطَالَعِ وَغَيْرُهُمَا أَوْ على يَسَارِهِ كما ذَهَبَ إِلَيْهِ المُحَبِّبُ
 الطَّبَّيْرِيُّ وَمَنْ وافقَهُ وانْتَقَدُوهُ وَصَوَّبُوا الأَوَّلَ حتى ادَّعَى أقوامٌ
 أَنَّهُمَا ثَبِيرَانِ : أَحَدُهُمَا عن اليمِينِ والآخِرُ عن اليَسَارِ واستبَدَّوه . وفي
 المَرَايِدِ والأَسَاسِ : الأَثْبِرَةُ : أربعةٌ . قلتُ : وقد عدَّهم صاحبُ اللِّسَانِ هكذا :
 ثَبِيرٌ غَيْذَاءٌ وَثَبِيرُ الأَعْرَجِ وَثَبِيرُ الأَدْبِ وَثَبِيرُ حِرَاءِ وقال أبو
 عُبَيْدٍ البَكْرِيُّ : وَإِذَا تُنْذِي ثَبِيرٌ أُرِيدَ بِهِمَا ثَبِيرٌ وَحِرَاءٌ . وقال أبو
 سَعِيدٍ السُّكَّرِيُّ في شرحِ ديوانِ هُذَيْلٍ في تَفْسِيرِ قولِ أَبِي جُنْدَبٍ : .
 لَقَدْ عَلِمَتِ هُذَيْلٌ أَنَّ جَارِي... لَدَى أَطْرَافِ غَيْذَاءَ مِنْ ثَبِيرٍ . قال :
 غَيْذَاءٌ : غَيْضَةٌ كَثِيرَةٌ الشَّجَرِ . وَثَبِيرٌ : ماءةٌ بَدِيَارِ مُزَيْنَةَ
 أَقْطَعَهَا رَسولُ □□ صَلَّى □□ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِيْسَ بنَ ضَمْرَةَ الْمُزَنِيِّ
 حِينَ وَفَدَ عَلَيْهِ وَسَأَلَهُ ذَلِكَ وَسَمَّاهُ شُرَيْحًا وهو أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ بِصَدَقَاتِ
 مُزَيْنَةَ . وَالمَثْبِرُ كَمَنْزَلٍ : المَجْلِسُ وهو مستعارٌ مِنْ مَثْبِرِ النَّاقَةِ .

المَثْبِرُ : المَقْطَعُ والمَفْصَلُ . المَثْبِرُ : المَوْضِعُ الذي تَلِدُ فيه
 المَرأةُ وفي حديثِ حَكِيمِ بنِ حِرَامٍ : أَنَّ أُمَّهُ وَلَدَتْهُ فِي الكَعْبَةِ وَأَنَّه

حُمِلَ فِي نِطْعٍ وَأُخِذَ مَا تَحْتَ مَثْبِرِهَا فغُسِلَ عِنْدَ حَوْضِ زَمْزَمَ . المَثْبِرُ :
مَسْقَطُ الْوَلَدِ أَوْ تَضَعُ النَّاقَةُ مِنَ الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
أُرِي إِنْ مَا هُوَ مِنْ بَابِ الْمُخْدَعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : " أَنْزَّهُمْ وَجَدُوا النَّاقَةَ
الْمُنْتَجَةَ تَفْخَصُ فِي مَثْبِرِهَا " .

المَثْبِرُ أَيْضًا : مَجْزَرُ الْجَزُورِ وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ : وَيُجْزَرُ فِيهِ الْجَزُورُ .
قَالَ زُصَيْرٌ : مَثْبِرُ النَّاقَةِ أَيْضًا حَيْثُ تُنْجَرُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا صَحِيحٌ
وَمِنَ الْعَرَبِ مَسْمُوعٌ وَرُبَّمَا قِيلَ لِمَجْلِسِ الرَّجْلِ : مَثْبِرٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ
: وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْإِبِلِ . وَثَبِيرَتِ الْقَرْحَةُ كَفَرِحَ : أَنْفَتَحَتْ وَنَفَجَتْ
وَسَالَتْ مِدَّتْهَا . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : " أَنْ أَبَا بُرْدَةَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ
حِينَ أَصَابَتْهُ قَرْحَةٌ فَقَالَ : هَلُمَّ يَا ابْنَ أَخِي فَانْظُرْ قَالَ : فَانظرتُ فَإِذَا هِيَ
قَدْ ثَبِيرَتْ فَقُلْتُ : لَيْسَ عَلَيْكَ بِأَسُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . وَاثْبَارَرْتُ عَنْهُ :
تَثَابَقَلْتُ وَكَذَا ابْنُ جَارَرْتُ وَقَدْ تَقَدَّسَ كَذَا فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ .

يُقَالُ : هُوَ عَلَى صَيْرِ أَمْرٍ وَثَبَارَ أَمْرٌ كَكَتَابَ أَي عَلَى إِشْرَافٍ مِنْ قَضَائِهِ

وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الثَّبِيرَةُ : النَّقْرَةُ تُكُونُ فِي الْجَيْدِلِ تُمْسِكُ الْمَاءَ
يَصْفُو فِيهَا كَالصَّهْرِيحِ إِذَا دَخَلَهَا الْمَاءُ خَرَجَ فِيهَا عُنَائِهِ وَصَفَا قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ : .

فَتَجَّجَّ بِهَا ثَبِيرَاتِ الرَّصَا ... فَحَتَّى تَفَرِّقَ رَنْقُ الْمَدَرِ